كالعلم من حيث انه لا يوصف به غير الله تعالى لان معناه المنعم
الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره تعالى
فناسب ان يقارن العلم نائل الحمد لله الوهاب الحمد لغة
هو الثنا بقصد التبجيل على الجميل الاختياري مطلقا اي قابل
النعم او لا وعرفا كالشكر اللغوي تعظيم المنعم لانعامه مطلقا
اي فعلا وقولا واعتقادا واصله حدث او احد حمدا حذف
الفعل لدلالة المقام والمنصوب عليه وبدلالته يتقيد الحمد
باحد الازمنة فعدل من النصب الى الرفع ليفيد كون الحمد
على الدوام ثم ادخل عليه اللام وهو لتعريف الجنس عند
المعتزلة وللاستغراق عند راى اهل السنة فسقط التنوين
لانه يدل على التنكير المنافي للتعريف ثم لما كان المقام مقام
الحمد قدم الحمد على اسم الله رعاية للمقام واللام فيه للتخصيص
وبدخولها سقطت همزة الوصل ولام التعريف ليلا يجتمع
ثلاث لامات والوهاب مبالغة الواهب والهبة اعطاء ما ينتفع
به الى مثله بلا قصد العوض وفي صيغة المبالغة اشارة
الى حث الطالب على الجد في التحصيل للمومنين سبيل الصواب
اراد بالمومن من يتصف بالايمان ذكرا كان او انثى والتغليب
جانب المذكر جمع جمع المذكر والايمان لغة من الامن فان المعتقد
امن نفسه من ان يعتريها الشك وعرفا هو الاعتقاد بالله
وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره
واما الاسلام فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

واقام

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت
ان وجب فالايمان انقياد باطني والاسلام انقياد ظاهري
تابع له سبيل منصوب بالوهاب المعتمد على الوصول الاله
واللام للصواب ضد الخطا واضافة السبيل الى صفته تفيد
مبالغة الشد اد في السبيل لاشعارها اصالة الوصف المضاف
اليه والمراد بسبيل الصواب الشريعة الالهية فانها سبيل
المومن يوصله الى دار النعيم والرضوان وفي ذكر السبيل ايما
الى ما في قران المولف فيه من وسيلة العلوم الشرعية ثم
لما ذكر البسملة والحمدلة للاستعاذة على الاتمام والتبرك
ناسب ان ينشفع في ذلك بذكر الصلاة على النبي عليه السلام
اصالة وعلى اله واصحابه تبعا فقال والصلوة والسلام على
رسوله الصلوة لغة الدعا مطلقا وتنوع باعتبار فاعله
الى ثلاثة انواع فمن الله تعالى الرحمة وارادة التفضل عليه
والاكرام له وصلى الله عليه وسلم ومن الملئكة الاستغفار
وسوال رفعة درجاته عليه السلام ومن المومنين طلب
تعظيم الله تعالى اياه باعلاء دينه وابقا شريعته والسلام هنا
السلامة وتجرد النفس عن كل الم وجفاء جسمانيا او روحانيا
فالصلاة الدعا باكرام الله تعالى له وتفضيله على الغير
والسلام الدعا بالسلامة والراحة والرسول انسان بعثه
الله تعالى الخلق لتبليغ الاحكام وهو بعض النسع على نبينا
اعم من الرسول اذ لا يشترط فيه الشريعة الجديدة كما يشترط

Copyright Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)